

شهادة الإيمان في العهد القديم

1 وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ التَّقَهُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيمَانُ بِأُمُورٍ لَا تَرَى. 2 فَإِنَّهُ فِي هَذَا شَهِدَ لِلْقَدَمَاءِ. 3 بِالْإِيمَانِ تَفْهَمُ أَنَّ الْعَالَمِينَ أَنْقَضَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ حَتَّى لَمْ يَتَكُونُوا مَا يُرَى وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. 4 بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِنَ، فِيهِ شَهِدَ لَهُ أَنَّ تَارًا إِذْ شَهِدَ اللَّهُ لِقَرَابِينِهِ، وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ. 5 بِالْإِيمَانِ نُفِلَ أَخْنُوخُ لِكَيْ لَا يَرَى الْمَوْتَ وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللَّهَ تَقَلَّهُ، إِذْ قَتَلَ تَقْلَهُ شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ. 6 وَلَكِنْ يَدُونَ إِيْمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْصَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوْجُودٌ وَأَنَّهُ يُجَارِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ. 7 بِالْإِيمَانِ نُوحٌ، لَمَّا أُوجِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تُرْ بَعْدُ، خَافَ قَبْتِي فُلْكَأَ لِخَلَاصِ بَيْتِهِ، فِيهِ دَانَ الْعَالَمَ وَصَارَ وَارثًا لِلْبِرِّ الَّذِي حَسَبَ الْإِيمَانِ. 8 بِالْإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ، لَمَّا دُعِيَ، أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَيْبِدًا أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثًا، فَحَرَخَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي. 9 بِالْإِيمَانِ تَعَرَّبَتْ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ سَاكِنًا فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْوَارِثِينَ مَعَهُ لِهَذَا الْمَوْعِدِ عَيْنِهِ، 10 لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الْأَسَاسَاتُ الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللَّهُ. 11 بِالْإِيمَانِ سَارَةُ تَفْسُهَا أَيْضًا أَحَدَتْ قُدْرَةَ عَلَى إِنْشَاءِ تَسْلٍ وَوَعَدَ وَقَتِ السَّنِّ وَوَلَدَتْ، إِذْ حَسِبَتْ الَّذِي وَعَدَ صَادِقًا. 12 لِذَلِكَ وُلِدَ أَيْضًا مِنْ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ مِنْ مُمَاتٍ، مِثْلُ نُحُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ وَكَالزَّمَلِ الَّذِي عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَبْعُدُ. 13 فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هَوْلَاءِ أَجْمَعُونَ وَهُمْ لَمْ يَتَأَلَوْا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ تَطَرَّوْهَا وَصَدَّقُوهَا وَحَبَّبُوهَا وَأَقْرَبُوهَا بِأَنَّهُمْ عَرَبَاءُ وَتَرَلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ. 14 فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا يُطَهَّرُونَ أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ وَطَنًا. 15 فَلَوْ دَكَّرُوا ذَلِكَ الَّذِي حَرَجُوا مِنْهُ لَكَانَ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلرُّجُوعِ، 16 وَلَكِنْ الْآنَ يَنْتَعُونَ وَطَنًا أَفْضَلَ، أَيَّ سَمَاوِيًّا، لِذَلِكَ لَا يَسْتَجِي بِهِمُ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ لِأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً. 17 بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُجَرَّبٌ، قَدَّمَ الَّذِي قِيلَ الْمَوَاعِيدَ، وَجِدَهُ، 18 الَّذِي قِيلَ لَهُ: "إِنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ تَسْلٌ"، 19 إِذْ حَسِبَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْإِقَامَةِ

مِنَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا الَّذِينَ مِنْهُمْ أَحَدَهُ أَيْضًا فِي مِثَالٍ. 20 بِالْإِيمَانِ إِسْحَاقُ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو مِنْ جَهَةِ أُمُورٍ عَيْبِدَةٍ. 21 بِالْإِيمَانِ يَعْقُوبُ عِنْدَ مَوْتِهِ بَارَكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنَيْ يُوْسُفَ وَسَجَدَ عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ. 22 بِالْإِيمَانِ يُوْسُفُ عِنْدَ مَوْتِهِ ذَكَرَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْصَى مِنْ جَهَةِ عِطَائِهِ. 23 بِالْإِيمَانِ مُوسَى، بَعْدَمَا وُلِدَ، أَخْفَاهُ أَبَوَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لِأَنَّهُمَا رَايَا الصَّيْبِ جَمِيلًا وَلَمْ يَحْسَبَا أَمْرَ الْمَلِكِ. 24 بِالْإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبُرَ أَبِي أَنْ يُدْعَى ابْنُ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ 25 مُقْصَلًا بِالْآخَرَى أَنْ يُدَلَّ مَعَ سَعْبِ اللَّهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَنُّعٌ وَفَتْحٌ بِالْخَطِيئَةِ، 26 حَاسِبًا عَارَ الْمَسِيحِ عِنْدَ أَعْظَمِ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى الْمَجَارَاةِ. 27 بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ عَيْرَ خَائِفٍ مِنْ عَضَبِ الْمَلِكِ لِأَنَّهُ تَشَدَّدَ كَأَنَّهُ يَرَى مِنْ لَا يَرَى. 28 بِالْإِيمَانِ صَبَّحَ الْفِصْحَ وَرَسَّ الدَّمَ لِئَلَّا يَمَسَّهُمُ الَّذِي أَهْلَكَ الْإِبْرَكَارَ. 29 بِالْإِيمَانِ إِخْتَارُوا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرَ كَمَا فِي الْيَابِسَةِ، الْأَمْرَ الَّذِي لَمَّا سَرَعَ فِيهِ الْمِصْرِيُّونَ عَرَفُوا. 30 بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيخَا بَعْدَمَا طِيفَ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. 31 بِالْإِيمَانِ رَاخِبُ الرَّاغِبَةِ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعِصَاةِ إِذْ قِيلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِسَلَامٍ.

32 وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لِأَنَّهُ يُعْزِيهِ الْوَقْتُ إِنْ أَحْبَبْتُ عَنْ جِدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَبَعْنَاخَ وَدَاوُدَ وَصَمُوعِيلَ وَالْأَنْبِيَاءَ، 33 الَّذِينَ بِالْإِيمَانِ قَهَرُوا مِمَّا لَيْسَ لِيهِمْ قُوَّةٌ، تَأَلَوْا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَقْوَاهُ أَسْوَدٍ، 34 أَطْعَمُوا قُوَّةَ النَّارِ، تَجَاوَزُوا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوَّوْا مِنْ صَعْفٍ، صَارُوا أَشِدَاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ عَرَبَاءَ، 35 أَحَدَتْ نِسَاءً أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةِ، وَأَحْزَرُونَ عُدْبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النَّجَاةَ لِكَيْ يَتَأَلَوْا قِيَامَةَ أَفْضَلَ، 36 وَأَحْزَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلْدٍ ثُمَّ فِي قُبُودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ، 37 رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرَبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودِ عَنَمٍ وَجُلُودِ مِعْرَى، مُعْتَارِزِينَ، مَكْرُوبِينَ، مُدْلِينَ، 38 وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَجِيبًا لَهُمْ، تَانِهِينَ فِي بَرَارِيٍّ وَجِبَالٍ وَمَعَايِرَ وَسُقُوفِ الْأَرْضِ. 39 فَهَوْلَاءِ كُلُّهُمْ، مَسْهُودًا لَهُمْ بِالْإِيمَانِ، لَمْ يَتَأَلَوْا الْمَوْعِدَ 40 إِذْ سَبَقَ اللَّهُ فَتَطَرَّ لَنَا سَيِّئًا أَفْضَلَ لِكَيْ لَا يَكْمَلُوا بِدُونِنَا.